

﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾

[الرحمن: ١٩ - ٢٠]

الدلالة اللغوية للأيتين الكريمتين

(١) (مرج): الميم والراء والجيم أصل يدل على المجرى والذهب، والقلق والاضطراب، و قوله (تعالى): «**مرج البحرين**...»، أي أراض أحدهما الآخر، وجعلهما يختلطان دون امتزاج كامل، أي دون أن يتبس أحدهما الآخر التباسا كاملا.

(٢) (برزخ): هو حاجز أو جد بين شيئين ماديين، قوله (تعالى): «**بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ**» قال عدد من المفسرين: هو حاجز من الأرض، وقال البعض الآخر: هو حاجز أو حائل أو مانع أو جدته القدرة الإلهية المبدعة، لا يراه أحد من الناس.

(٣) (البغى): هو التعدى ومحاوزة الحد بغير اوط واستطالة.

الدلالة العلمية للأيتين الكريمتين

أولاً: طبيعة البحرين

يقول ربنا (تبارك وتعالى):

﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾

[الرحمن: ١٩]

ثم يتبع ذلك مباشرة بقوله (عز من قائل):

﴿فَبِأَيِّ ءالَّاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ سَخْرُجُ مِنْهُمَا أَلْلُؤُلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ ﴾ فَبِأَيِّ ءالَّاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٢١ - ٢٣]

ونحن نعلم أن لفظة البحر في اللغة العربية يمكن أن تطلق على كل من البحر الملح والبحر العذب (أى النهر)، ولكنها إذا أطلقت بغير تقييد فإنها تدل على البحر الملح فقط، وإذا قيدت دلت على ما قيدت به.

وفي ذلك قال ربنا (تبارك وتعالى): **«مرج البحرين يلتقيان»** وإطلاق لفظة البحرين هنا دون تقييد يدل على أنهما البحار المالحان، وليس النهر والبحر كما ذهب إليه غالبية المفسرين - قدامى ومعاصري - ويؤكد ذلك ما جاء في الآية ٢٢ من السورة نفسها بقول الحق (عز من قائل): **«يخرج منها اللؤلؤ والمرجان»** واللؤلؤ عبارة عن كريات صلبة ناعمة من كربونات الكالسيوم، لها بريق لوني مبهج، تنمو بداخل أصداف طائفية خاصة من قبيلة الرخويات تعرف باسم «مزدوجات المصراع»، وهي حيوانات مائية تعيش في كل من الماء الملح والماء العذب، ويستخدم اللؤلؤ كأحد الجوادر النفيسة، ولكن المرجان هو حيوان بحري لا يحيا إلا في الماء الملح، ويتبع طائفه الزهريات، وهي من طوائف قبيلة جوفيات المعد التي غالباً ما تعيش في مستعمرات كبيرة، إلا أن منها ما يحيا حياة فردية، ويفرز الفرد منها هيكلًا كالسيـا (من كربونات الكالسيوم)، وتكون هيأكل المستعمرات الكبيرة شعاباً ضخمة تعرف باسم «الشعاب المرجانية»، وتكثر في البحار الضحلة الدافئة، ومنها المرجان الأحمر الذي يتخذ ضمن المعادن شبه النفيسة. وعلى ذلك فإن سياق الآيات في سورة الرحمن يؤكد أن البحرين كلاهما مالح، كما أكدته إطلاق لفظة البحرين.

ثانياً: توزيع الكتل المائية في البحار والمحيطات

بقياس كل من درجات الحرارة ونسبة الملوحة في كتل الماء التي تملأ البحار والمحيطات المختلفة - والتي تغطي حوالي ٧١٪ من مساحة سطح الأرض المقدرة بخمسين مليون ميل مربع من الكيلومترات المربعة - اتضح تباينها تبايناً ملحوظاً من بحر إلى آخر، وحتى في البحر الواحد (أفقياً ورأسيّاً) على الرغم من وجود كتل مائية هائلة متجلسة في صفاتها الطبيعية والكيميائية، وكل منها يمثل بيئه حيوية خاصة لها تجمعاتها الحياتية المميزة، وأنواع الرسوبيات التي تترسب منها.

والتبالين في كل من درجات الحرارة ونسبة تركيز الأملاح في ماء البحار والمحيطات

يؤدى إلى تباين فى كثافتها، مما يعين على تحديد تلك الكتل المائية المتباينة، على الرغم من محاولة الأمواج والتيارات البحرية خلطها مع بعضها البعض. وتحرك كتل الماء السطحية بين مساحات كبيرة من خطوط العرض، فتغير صفاتها الطبيعية والكيميائية بتغير الظروف البيئية التى تنتقل إليها من مثل درجات الحرارة، ومعدلات التبخير، وسقوط الأمطار، وغيرها، وعندما تغير كثافة الكتلة المائية السطحية فإنها تغوص فى وسط ماء أقل كثافة حاملة معها بعض صفات ماء المنطقة السطحية التى كانت فيها إلى أعمق المحيط، إن لم تحمل تلك الصفات كلها، فتؤدى إلى تغيير كبير فى صفات الماء بذلك الأعماق، كما تعين على تحديد المصادر التى جاءت منها مهما تباعدت مسافات تلك المصادر إلى آلاف الكيلومترات، ومع اختلاط الماء من مصادر مختلفة تغير صفات الكتل المائية فى المحيط الواحد، وفي البحر الواحد باستمرار، وبين البحار والمحيطات المختلفة بطريقة مستمرة.

وعلى الرغم من ذلك تبقى كتل متمايزة من الماء فى تلك البحار والمحيطات ما بقيت، وتسمى كتل الماء المميزة على سطح تلك المساحات المائية العملاقة فى البحار والمحيطات باسم «الموقع الجغرافى» الذى توجد فيه، فتوجد كتل الماء المتوسط بين التيارات المائية الرئيسية فى محيطات الأرض، وتوجد كتل الماء حول القطبين، وكتل غيرها بين هاتين الجموعتين من كتل الماء المميزة، وتعرف باسم «كتل الماء شبه القطبي».

(١) كتل الماء السطحى فى البحار والمحيطات

ينقسم الماء السطحى فى بحار الأرض ومحيطاتها على أساس من التباين فى درجات الحرارة ونسبة الملوحة إلى الكتل التالية :

(١) كتلة الماء السطحى المتوسط : وتتراوح درجة حرارتها بين ٦ و ١٩ مئوية، ونسبة ملوحتها بين ٣.٤٪ و ٣.٦٥٪، وتمتد فى بحار المناطق شبه الاستوائية ومحيطاتها، وبين خطوط العرض ٣٥° و ٣٠° شمالاً وجنوباً، وهذه الكتلة المائية الكبيرة تنقسم إلى كتل أصغر لها الكثافة نفسها تقريباً، ولكنها تختلف فى بقية صفاتها الطبيعية باختلاف مواقعها الجغرافية، فعلى سبيل المثال فإن الماء السطحى فى الجزء الشمالي من المحيط الأطلسى يعتبر أكثر أجزاء المحيطات ملوحة، بينما يعتبر الماء السطحى فى شمال

المحيط الهادى أقلها ملوحة ، ويستمر تواجد كتل الماء المتوسط رأسيا فى عمق البحر أو المحيط حتى مستوى ثبات المنحدر الحرارى.

(٢) كتل الماء السطحى فى خطوط العرض العليا : وهذه تتميز بدرجات حرارة منخفضة ، ونسبة ملوحة أقل مما فى كتل الماء المتوسط ؛ وذلك لوجودها فى مناطق باردة وغزيرة الأمطار ، ومتعدبة صفة عامة فى المناطق المناخية المعتدلة شمالاً وجنوباً.

(٣) كتل الماء السطحى فى المناطق حول القطب الجنوبي ، ويتحرك فيها الماء من الغرب إلى الشرق في اتجاه دوران الأرض ، ويمتد إلى أعماق تصل إلى ٣٥٠٠ متر ، في درجات حرارة تكاد تكون منتظمة بين درجتين مئويتين والصفر المئوى ، ونسبة أملالح تتراوح بين ٣٪ - ٤٪ .

(ب) كتل الماء متوسط العمق في البحار والمحيطات

يمتد هذا الماء إلى عمق يصل إلى ١٥٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر ، وهو يتباين في درجات حرارته ، ونسبة الملوحة فيه ، وذلك لتحركه من مصادر مختلفة ، وعلى ذلك يمكن تقسيمه إلى العديد من الكتل بناء على صفات الطبيعية ، ومصادره التي جاء منها. ويبلغ هذا الماء المتوسط العمق أقصى انتشار له في المنطقة حول القطب الجنوبي ؛ وذلك لأنّه ينشأ أساساً من الماء السطحى في المنطقة المعتدلة الجنوبيّة ، وهي منطقة شاسعة الاتساع عندما يبدأ الماء في الهبوط من السطح إلى أعماق البحر ؛ لزيادة كثافته بزيادة برونته ، أو لزيادة نسبة الأملالح المذابة فيه ، وبهبوط هذا الماء يختلط بحسب مختلفة مع كتل مائية ذات صفات متباعدة ليكون ما يسمى باسم «ماء القطب الجنوبي المتوسط العمق» الذي ينتشر في كل أحواض المحيطات ، ويتدفق هذا الماء البارد في اتجاه الشمال حتى يصل إلى خط عرض ٢٠ شمالاً في المحيط الأطلسي ، ويتحرك جنوباً حتى خط عرض ١٠ جنوب خط الاستواء في كل من المحيطين الهندي والهادى.

ويمتد ماء القطب الشمالي المتوسط العمق إلى شمال كلّ من المحيطين الأطلسي

والهادى ، ويتركز فى أجزاءهما الغربية ، وهذا الماء تزداد ملوحته نسبيا فى شمال غرب المحيط الأطلسى ؛ وذلك بسبب تركيز الأملاح الناتج عن تجمد الماء فى القطب资料
الشمالي ، وتحرك الركازة الملحوظة إلى تلك المنطقة التى تشتهر بمحاذات البحر فيها . كذلك يتتحرك الماء من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسى عبر مضيق جبل طارق فى درجة حرارة حوالى 13°C ، ونسبة ملوحة تصل إلى 3.81% لينزل تحت الماء السطحى للمحيط وتحت كتل الماء المتوسط فيه ، ويمكن تتبعه إلى مسافات بعيدة فوق قاع المحيط الأطلسى ، رغم تغير صفاتة الطبيعية بالاختلاط مع غيره من كتل الماء ، كذلك يندفع ماء البحر الأحمر إلى بحر العرب عبر باب المندب ليختلط بكتل الماء فيه ، ويندفع ماء الخليج العربى إلى المحيط الهندى عبر مضيق هرمز .

(ج) كتل الماء العميق فى البحار والمحيطات

إن أوضح نموذج لكتل الماء العميق فى البحار والمحيطات يقع فى الجزء الشمالي الغربى من المحيط الأطلسى ، وينتتج هذا الماء من اختلاط الماء شديد الملوحة المندفع بواسطة تيار الخليج الذى يضرب شواطئ فلوريدا والماء السطحى القادم من المنطقة شبه المتجمدة الشمالية ، وفي فصل الشتاء يبرد هذا الخليط من الماء فيه حتى قاع البحر حتى يصل إلى ما دون كتل الماء المتوسطة العمق ، وعندما يتحرك هذا الخليط من الماء جنوبا فإنه يرتفع فوق ماء القطب الجنوبي العميق لقلة كثافته عن كثافة الماء القطبى ، وعلى ذلك فإن كتلة ماء شمال الأطلسى العميق تغطى قاع ذلك المحيط إلى خط عرض 30°S شمالا ، ولكنها تتطابق بين كتل الماء العميق والمتوسط العمق كلما اتجهنا إلى الجنوب من هذا الخط من خطوط العرض ، وتبقى كل كتلة منها محفظة بصفاتها الطبيعية والكميائية وسط حواف من الماء المختلط ، وتبلغ درجة حرارة كتل الماء العميق فى البحار والمحيطات حوالى 3°C درجات مئوية ، ويصل متوسط نسبة الأملاح فيها إلى 34.9% ولا توجد كتل عميقه من الماء فى كل من المحيطين الهندى والهادى باستثناء بعض الجيوب الصغيرة .

(د) كتل الماء شديد العمق فى البحار والمحيطات

يحوى المحيط القطبى الجنوبي فوق قاعه كتلة من الماء تعتبر أعلى ماء الأرض كثافة ،

ويتكون هذا الماء حول القارة القطبية الجنوبيّة في فصل الشتاء، ثم يتحرّك شمالاً إلى قيعان المحيطات الرئيسيّة الثلاثة: الهادى والأطلسي والهندي حتى يصل إلى خط العرض ٣٠ شمالاً.

وكتل ماء قاع القطب الجنوبي تتكون أساساً من تجمّد الماء بكميّات كبيرة فوق الرصيف القاري تاركاً وراءه كمية هائلة من الركازة الملحيّة، التي تتدفق عبر منحدرات الجرف القاري لتخالط مع قدر مساوٍ تقريباً من كتل الماء السطحي حول القطبين، فينشأ هذا الماء الذي يتميّز بدرجة بروفة شديدة (-٤٠ درجة مئوية) ونسبة ملوحة عالية نسبياً في حدود ٣٤٪. وعلى ذلك فقد ثبت أن الماء في محيطات العالم يتربّ أفقياً ورأسيّاً في كتل متمايّزة عن بعضها البعض، تبدأ عند مستوى سطح البحر في المناطق ذات خطوط العرض العلية. ومتقدمة إلى أعماق البحار والمحيطات حتى تصل إلى قاع المحيط في المناطق الاستوائية. والترتيب الأفقي لكتل الماء المختلفة في البحار والمحيطات حسب مناطقها المناخية يعكس الترتيب الرأسي في النقطة الواحدة حسب العمق.

وهذه الكتل المائيّة المتّجاورة مفصولة عن بعضها البعض بواسطة الصفات الطبيعية والكيميائيّة الخاصة للماء، وتبيّن صفات تلك الكتل ذاتها، على الرغم من تحركها عبر بعضها البعض باستمرار أفقياً ورأسيّاً (أى مرجهما)، وذلك بفضل تكون حاجز ذات طبيعة وسطيّة باستمرار بين الكتل المائيّة المتفاوتة في صفاتها الطبيعية والكيميائيّة.

ونظراً لأنّ دورة الماء في المحيط دورة مستمرة، فإنّ الماء يتحرّك أفقياً ورأسيّاً باستمرار فيختلط، ولا يمتزج امتزاجاً كاملاً أبداً، فالماء على السطح تدفعه الرياح والتيارات البحريّة والأمواج المختلفة في محاولة لخلط تلك الكتل المائيّة المتّجاورة، ولكن ذلك لا يتم بالكامل لضخامة كميّاتها، وكذلك فإنّ هذا الماء السطحي يتعرّض للتغيير فتزداد ملوحته، وبالتالي تزداد كثافته، أو للتبريد فتزداد كثافته؛ مما يؤدّي إلى نزوله إلى أعماق البحر، وهناك قد يتعرّض لشيء من الحرارة عبر النشاطات البركانية فوق قيعان بعض البحار والمحيطات، أو لشيء من إنفاص نسبة الملوحة بترسيب جزء من الملح المذاب، أو تقليل نسبته بالاختلاط بتيار من الماء العذب، فتقلل كثافة الماء في

الأعماق، ويرتفع إلى أعلى لعاودة الكرة مرات ومرات إلى أن يرث الله (تعالى) الأرض ومن عليها.

وقد ثبت بدراسة النظائر المشعة أن اختلاط ماء أعماق البحار والمحيطات يحتاج بين الألف والألف وستمائة سنة لكي يتم، وذلك في حوض المحيط الهادئ، وإلى نصف هذا الزمن في كل من المحيطين الهندي والأطلسي؛ ولذلك فهو يمثل دائمًا أقدم الماء في المحيط على الإطلاق، بينما يمثل الماء السطحي أحدث الماء عمراً؛ لأنه لا يكاد يبقى في مكانه لأكثر من ١٠ إلى ٢٠ سنة، والماء يتحرك من المحيط المتجمد الجنوبي في اتجاه الشمال بمعدل نصف مليمتر تقريباً في كل ثانية. من ذلك يتضح أنه على الرغم من عوامل الخلط الأفقية والرأسيّة المستمرة في البحار والمحيطات بفعل كلّ من الأمواج والتيارات البحريّة، وبفعل تغيير درجات الحرارة، ومتوسط الكثافة، إلا أن العديد من الكتل المائية تبقى محفوظة بصفاتها الطبيعية والكميائة الخاصة؛ لتتوفر البيئات اللازمّة لكل مجموعات الحياة في البحار والمحيطات.

ثالثاً: من الصفات المميزة للماء

يغطي الماء حوالي ٧١٪ من مساحة سطح الأرض من تلك المساحة، وتكون اليابسة حوالي ٢٩٪ فقط، ولو لا هذا التوزيع المعجز ل كانت درجة حرارة الأرض حارقة بالنهار، وجمدة بالليل، ويتحرك الماء بين كل من الغلاف الصخري، والمائي، والغازى للأرض في دورة معجزة تعرف باسم «دورة الماء حول الأرض». ونظرًا لتركيبه الجزيئي الفريد فإن الماء يتميز بعدد من الصفات الطبيعية والكميائية الخاصة، والتي منها ما يلى :

(١) البناء الجزيئي ذو القطبية المزدوجة : حيث يتكون جزء الماء من ذرتى إيدروجين تحمل كل منهما شحنة كهربية موجبة، ويرتبط كل منهما بذرة أكسجين (تحمل شحنة كهربية سالبة)، وذلك بواسطة رابطتين تساهميتين قويتين تشكلان زاوية مقدارها ١٠٥ درجات، وهذا البناء الجزيئي الفريد جعل للماء من الصفات ما يميزه عن غيره من السوائل والمركبات الإيدروجينية، ويوضح ذلك بجلاء في قطبيته

الكهربية الواضحة التي جعلت من الماء أقوى مذيب على سطح الأرض، وجعلت لجزيئاته قوة تلاصق وتماسك عالية للغاية فيما بينها؛ وذلك لترابط جزيئات الماء فيما بينها برابطة تعرف باسم «الرابطة الإيدروجينية».

(٢) درجات التجمد والغليان: ينكمش الماء بالتبريد كما هو الحال في أي سائل آخر، وبالتالي تزداد كثافته، ولكن إذا وصل الماء إلى درجة ٤ مئوية، فإن عملية الانكماش تتوقف، وإذا انخفضت درجة حرارته عن ذلك فإن حجمه يبدأ في التمدد، وتأخذ كثافته في الانخفاض حتى يصل إلى درجة الصفر المئوي فيتجمد الماء، وتنخفض كثافته بمقدار ١٠٪ تقريباً عن كثافته عند درجة ٤ مئوية لازدياد حجمه بالنسبة نفسها. ولو لا هذه الخاصية الفريدة لخاص الماء المتجمد على هيئة جليد إلى قيعان البحار والمحيطات في المناطق الباردة، وجمدها بالكامل، وقضى على الحياة فيها، ولكن لتجمد البحار والمحيطات أثره السيئ على مناخ الأرض.

ولذلك كان من بديع صنع الخالق (سبحانه وتعالى) ورائع حكمته أن عكس القانون للماء، فجعله أقل كثافة إذا تجمد ليطفو إلى السطح في البحار والمحيطات والبحيرات، وغيرها من الأسطح المائية في المناطق الباردة، ويعمل حاجزاً عازلاً للحرارة، يحمي الماء تحته من التجمد، وبالتالي يحمي الحياة فيه من الملاك. وبالإضافة إلى ذلك فإن الله (تعالى) قد جعل للماء طاقة هائلة على احتزان الحرارة، تعطيه استقراراً حرارياً مثالياً يجعله يغلى عند درجة حرارة ١٠٠ مئوية تحت الضغط الجوى العادى، بينما كل المركبات الإيدروجينية المشابهة تغلى عند درجات أقل بكثير، ولو لا ذلك لما أمكن وجود الماء في الحالة السائلة على سطح الأرض.

ومن مظاهر الاستقرار الحراري للماء ارتفاع معامل حرارته النوعية، بمعنى أنه يحتاج إلى كميات كبيرة جداً من الحرارة حتى يسخن، ويحتاج إلى وقت طويل لكي يفقد حرارته، وكذلك ارتفاع معامل الحرارة الكامنة للتبخّر وللأنصهار.

وعلى ذلك فإن من رحمة الله البالغة بعبياده أن غطى حوالي ٧١٪ من مساحة سطح الأرض بالماء، وإنما كانت صالحة للعمaran؛ لأنها لو كان سطح الأرض كلها يابسة لكانت حارقة بالنهار ومتجمدة بالليل، مما يقضي على الحياة قضاء تاماً، فمن

صفات اليابسة أنها تختص الحرارة بسرعة وتفقدتها بسرعة، بينما الماء يمتلكها ببطء ويفقدتها ببطء.

(٣) شدة تماسك جزيئات الماء وتلاصقها: ترتبط جزيئات الماء مع بعضها البعض بتجاذب الشحنات الكهربائية المختلفة على جزيئاته القطبية مع بعضها البعض برابطة تسمى الرابطة الإيدروجينية، وبالرغم من أن هذه الرابطة سهلة التفكك (الانفصال) إلا أنها سريعة التكون؛ ولذلك تبدو كتلة الماء وكأنها مكونة من سلاسل حلقاتها مغناطيسة ومرتبطة بأقطابها المختلفة إذا انفك إحداها من مكانها فسرعان ما تلتئم تلك الحلقات، وتعرف هذه الخاصية باسم «الزوجة الجزيئية للماء»، وهي من أهم الصفات المؤثرة في ماء البحار والمحيطات التي تجعله يختلط ولا يتمزجا كاملاً أبداً.

وшедة تماسك جزيئات الماء وتلاصقها هي التي أعطته - بتدبير من الله (تعالى) - العديد من صفات الطبيعية والكميائية من مثل شدة توتره السطحي، وميله إلى التكorum على ذاته على هيئة قطرات بدلاً من الانتشار الأفقي على السطح الذي يسكن عليه، وفي تكوين ذلك الحاجز غير المرئي بين كل ماءين مختلفين في صفاتهما الطبيعية والكميائية من مثل الماء العذب والملح، والماءين الملحقين المتباعدان، والذي سماه ربنا (بارك وتعالى) في حكم كتابه باسم «البرزخ». ولما كان ماء البحر يتكون من أكثر من ٩٥٪ ماء فإن صفات الماء العذب تبقى سائدة فيه، بل تزيد بها الأملاح المذابة قدرة على ذلك، والتي يغلب عليها كلوريد الصوديوم (أو ملح الطعام) ويليه في الكثرة عناصر المغنيسيوم، والكلاسيوم، والبوتاسيوم، والكربونات، والبرومين، والإسترونسيوم، والبورون، بالإضافة إلى آثار طفيفة لثمانين عنصراً آخر، تنتشر أيوناتها المشحونة بالكهرباء الموجبة والسلبية بتركيز متباوت في كتل الماء المجاورة في البحر الواحد أو المحيط الواحد فتعطى كلاً منها صفات خاصة، وتبقى معزولاً عزلاً كاملاً رغم فعل التيارات البحرية والأمواج.

وتظهر صورة هذا العزل للكتل المائية المجاورة بشكل أوضح بين البحار شبه المغلقة كالبحرين الأبيض المتوسط والأحمر، حينما يتحرك الماء من أحدهما إلى المحيط

الجاور، فيتكون بينهما ماء له صفات وسطية يفصل كلا من الكتلتين المائيتين فصلاً كاملاً.

فسبحان الذي أنزل هذه الحقيقة العلمية في حكم كتابه من قبل ألف وأربعين سنة فقال (عز من قائل) :

﴿ مَرَّ الْبَخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَتَعْبَرُ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ سَخْرُجُ مِنْهُمَا الْلُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَاجُ ۝ فَبِأَيِّ إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ﴾

[الرحمن : ١٩ - ٢٣].

وهي حقيقة لم يصل إليها العلم المكتسب إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، ولم تدون في كتاب قبل منتصف الأربعينيات من القرن العشرين ، فسبحان الذي أنزل القرآن بعلمه ، وعلمه خاتم الأنبياء ورسله (صلى الله عليه وسلم).